

واجماع الامة كونهم للبشر وفضل الانبياء فامعنى الاحاديث الواردة
 بنبيه عن التفضيل كقوله فيما حدثناه الاسدي قال حدثننا الشمر قد
 حدثننا الفارسي حدثننا الجلودي حدثننا ابن سفيان حدثننا مسلم
 حدثننا ابن مشني حدثننا محمد بن جعفر حدثننا شعبة عن قتادة سمعت
 ابا العالدية يقول حدثنني ابن عم نبيكم صلى الله عليه وسلم يعني ابن عباس عن النبي
 قال ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى وفي غير هذا الطريق
 عن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لعبد الحديث
 وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه في اليهود الذي قال والذي اصطفى
 موسى على البشر فلطمه رجل من الانصار وقال تقول ذلك ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال لا تقضلوني بين الانبياء وفي رواية لا تحيروني على موسى فذكر
 الحديث وفيه ولا قول ان احدا افضل من يونس بن متى وعن ابي هريرة من
 قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب وعن ابن مسعود رضي الله عنه
 لا يقولن احدكم انا خير من يونس بن متى وفي حديث اخر فجاهه
 رجل فقال يا خيرا لبرية فقال ذلك ابراهيم فاعلم ان للعلماء في
 هذه الاحاديث تاويلات احدثها ان نبيه صلى الله عليه وسلم
 عن التفضيل كان قيل ان يعلم ان سيد المرادم فتنبه عن التفضيل

الذخيرة

ان يحتاج الى توقيف وان من فضل بلا علم فقد كذب وكذلك قوله لا
 اقول ان احدا افضل منه لا تقضي تفضيله هو انما هو في الظاهر كلف
 عن التفضيل والوجه الثاني ان قال صلى الله عليه وسلم على طريق
 التواضع ونفي التكبر والعجب في هذا الايتم من الاعتراض والوجه
 الثالث الا يفضل بينهم تفضيلا يوردى الى نقص بعضهم او العجز
 منه لا سيما في جملة يونس على السلام اذ اخبر الله عنه بما اخبر لئلا
 يقع في نفس من لا يعلم منه بذلك غضاضة واخطا من رتبته الرتبة
 اذ قال الله تعالى انه اذا بق الى انكالم المستحقين اذ ذهب سفاضا
 فظن انك نعد عليه فيما يحيل لمن لا علم عنه حطيطته بذلك
 الوجه الرابع منع التفضيل في حق النبوة والرسالة فان الانبياء فيها
 عليا واحدا زعمي شئ واحد لا يتفاضل وانما التفاضل في زيادة الاحوال
 والخصوس والكرامات والرتب والالطاف واما النبوة في نفسها فلا تتفاضل
 وانما التفاضل باسوار اخر وانة عليها ولذلك منهم رسل ومنهم اولادهم
 من الرسل ومنهم من رفع مكانا عليا من وفي الحكم صبيبا واولي بعضهم
 الزبور وبعضهم البينات ومنهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات
 قال الله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض الاية قال بعض اهل
 العلم والتفضيل المراد لهم هنا في الدنيا وذلك بثلاثة احوال